

بحار الأنوار

[169] ويقال: خالد بن سعيد، فأرسل عليهم ثقيف سكك (1) الحديد محماة بالنار، فأحرقت الدبابة، فأمر رسول الله ﷺ بقطع أعنابهم وتحريقها، فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي: لم تقطع أموالنا؟ إما أن تأخذها إن ظهرت علينا، وإما أن تدعها ﷻ والرحم، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: فإنني أدعها ﷻ والرحم، فتركها. وأنفذ رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا في خيل عند محاصرته أهل الطائف، وأمر (2) أن يكسر كل صنم وجده، فخرج فلقيته (3) جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم وقال: هل من مبارز؟ فلم يقم أحد (4) فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص ابن الربيع زوج بنت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: تكفاه أيها الأمير فقال: لا، ولكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه علي عليه السلام وهو يقول: إن على كل رئيس حقا * أن تروي الصعدة أوتندقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام، وانصرف إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو بعد محاصر لاهل الطائف ينتظره، فلما رآه كبر وأخذ بيده وخلابه. فروى جابر بن عبد الله ﷺ قال: لما خلا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله بعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال: أتناجيه دوننا؟ وتخلو به دوننا؟ فقال: يا عمر ما أنا انتجيت، بل الله انتجاه، قال: فأعرض وهو يقول: هذا كما قلت لنا يوم الحديبية: " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقيين " فلم ندخله، وصددنا عنه، فناداه صلى الله عليه وآله عليه وآله: " لم أفل لكم إنكم تدخلونه ذلك العام ". قال: فلما قدم علي فكأنما كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله علي وآله علي وجل فارتحل، فنادى سعيد بن عبيد: ألا إن الحي مقيم، فقال: لا أقمت ولا طعنت، فسقط فانكسر فخذاه وعن محمد بن إسحاق: قال: حاصر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريبا من ذلك، ثم انصرف عنهم ولم يؤذن فيهم فجاءه وفده في شهر رمضان فأسلموا. ثم رجع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى الجعرانة بمن معه من الناس وقسم بها ما أصاب من _____ (1) السكك: الالة التي تحرث بها الارض. (2) في المصدر: وأمره. (3) في المصدر: فلقية (4) في المصدر: فلم يقم إليه احد.